

الفصول المختارة

[271] ومنه قول زفر بن زيد بن حذيفة الاسدي: فحوطوا عليا واحفظوه فإنه * * وصي
وفى الاسلام أول أول ومنه قول قيس بن سعد بن عبادة بصفين: هذا علي وابن عم المصطفى * *
أول من أجابه ممن دعا هذا الامام لا نبالي من غوى ومنه قول هاشم بن عتبة بن أبي وقاص
بصفين: أشلهم بذئ الكعوب شلا * * مع ابن عم أحمد يجلي أول من صدقه وصلى فصل قال الشيخ
أيده الله: فاما قول الناصبة إن إيمان أمير المؤمنين - عليه السلام - لم يقع على وجه
المعرفة وإنما كان على وجه التقليد وبحفظ التلقين ومن كان بهذه المنزلة لم يستحق صاحبه
المدحة ولم يجب له به الثواب، وادعائهم أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان في تلك
الحال ابن سبع سنين ومن كانت هذه سنه لم يكن كامل العقل ولا مكلفا، فانه يقال لهم: إنكم
قد جهلتم في ادعائكم أنه كان في وقت مبعث النبي (ص) ابن سبع سنين وقلتم قولا لا برهان
عليه يخالف المشهور ويضاد المعروف.
